مهرجان ليالي عدن المسرحية «الدورة الثالثة»

وفاءً لفقيد الحركة المسرحية (احمد مطلق)

تحولت حالياً خشبة مسرح الرواد في (حافون) بمديرية المعلا الى خلية نحل، حيث يجري المسرحيون بروفاتهم المكثفة استعداداً لقيام مهرجان (ليالي عدن المسرحية) الذي يقام تحت رعاية الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة وفاءً لفقيد المسرح الفنان احمد مطلق. يرحمه الله. الذي رحل عن دنيانا الفانية الى جوار ربه بداية شهر مارس 2007م ووفاءً لدوره واسهامه في الحركة المسرحية اليمنية يكرم الفنانون زميلهم المطلق في هذا المهرجان.

المهرجان الثالث ستقدم فيه تسع مسرحيات كوميدية وهذه الدورة أعطت الشباب المسرحي مساحة واسعة في التأليف والاخراج والتمثيل، ومن أصل المسرحيات التسع هناك اربع مسرحيات يقدمها الشباب الى جانب مشاركة الغالبية في العروض جميعها.

اثناء نزولنا لمسرح (الرواد) ومسرح (الجيب) ومسرح (معهد الفنون الجميلة) رصدنا هذه الافكار والرؤى لمختلف المشتغلين وحاولنا ان نشمل جميع المسرحيات من خلال اختيارنا لبعض من يشتغل في مسرحية أو أكثر.

عمر فتيني

محمد أحمد عبدالله

صالح أحمد سالم

صابر علي

وائل عبدالله

فؤاد هويدي

كتب / احمد عبدالله سعد

الفنان القدير فؤاد هويدي مُضرب في بيته

الفنان الممثل القدير فؤاد هويدي الذي يشارك في مسرحية (اضراب في بيتي) تأليف مختار مقطري واخراج قاسم عمر حدد لنا نظرته للمهرجان ومشاركته في القول "في البدء اسمح لي القول ان النشاط المسرحي الحالي لا يجب ان نطلق عليه اسم مهرجان .. ذلك لان هذه التسمية لا تطلق الا على حصيلة اعمال سنة كاملة.. واعتقد اننا كثيراً ما تحدثنا عن الاستمرارية للعروض المسرحية عقب كل موسم مسرحي ولكن لاحياة لمن تنادي ورغم ذلك فان المشاركة ضرورية في المهرجان حتى لا يصل المسرح الى حالة سبات ونسيان ويتناساه الناس وونسى معه نحن وفي هذا الموسم سأشارك بعملين الأول مع الفنان الجميل الزميل قاسم عمر والمسرحية الثانية مسرحية بعنوان (بشرى سارة) مع الكاتب والمخرج الشاب عمرو جمال وفرقته خليج عدن.

المخرج وائل عبدالله عبده. خطفينك شو

المخرج الشاب وائل عبدالله عبده عضو فرقة المسرح الوطني - عدن - خريج معهد الفنون الجميلة عام 1992م

تحدث عن تجاربه السابقة وصولاً لهذه التجربة الثالثة في الاخراج المسرحي أول مسرحية قمت باخراجها كانت تحت تسمية (أكون أو لا أكون) وهي من اعدادي عن مسرحية شكسبير هاملت واوديب ملكا وكانت عام 1992م ثم في العام 1999م قمت باخراج مسرحية (فرحت قات طارت جو) مع فرقة جامعة عدن.

حالياً أقوم باخراج مسرحية (خطفينك شو) تأليف محمد عوض شيخان واتمنى ان تنال استحسان المشاهدين.

المؤلف محمد أحمد عبدالله. بلا وكنه

المؤلف الشاب محمد احمد عبدالله يشارك لأول مرة في مسرحية (بلا وكنه) التي يخرجها الفنان الكبير سالم العباب.

المؤلف محمد طالب يدرس في كلية الإعلام جامعة عدن.

- سبق له مشاركة بسيطة كممثل في الدراما الإذاعية - مسلسل (ثلاثين في ثلاثين) تأليف القدير احمد الشميري اخراج الفنان الكبير علي اليافعي طموحه ان تنال مسرحيته استحسان النقاد والجمهور ويحلم بعد التخرج ان يعمل في الحقل الصحفي.

المخرج صابر علي. شيخ الدلالين

المخرج صابر علي من كوادر المسرحيين الذين درسوا المسرح الى جانب الموهبة درس في جمهورية اوكرانيا ونال شهادة الماجستير، يعمل حالياً مدرساً في معهد الفنون الجميلة.

يقول عن مشاركته الحالية أقدم في مهرجان ليالي عدن المسرحية الثالث مسرحية شيخ الدلالين وهي تحية وفاء لفقيد المسرح فريد علي فريد - يرحمه الله - الذي رحل عن دنيانا الى جوار ربه قبل حوالي ثلاث سنوات وهذا العمل الكوميدي احببنا فيه مع زملائي الفنانين منهم الفنان القدير قاسم عمران نكرم فيه فنانا الراحل، وفيه ايضاً اشارة لجيلنا المعطاء الذي تعلمنا منهم حباً ووفاءً للمسرح اليمني.

الممثل صالح البلالي. أوكن .. رقبتي..

تجربتي الجديدة في مهرجان ليالي عدن المسرحية الدوة الثالثة تأتي في اطار احلامي وطموحاتي فقد كنت ومازلت اتمنى ان اشارك في عمل من تأليف الاستاذ الكبير احمد عبدالله سعد الذي لا يوجد ممثل الا وهو يتمنى المشاركة في عمل من أعماله الراقية.. الا ان التجربة اثبتت لي ان ابن الوز عوام فقد عالج مؤلفنا الشاب محمد احمد عبدالله قضية اجتماعية ودرامية بقالب لا يخلو من الفكاهة والكوميديا الخفيفة والعمل رغم كوميديته فانه يحمل رسالة اجتماعية وتوجيهية وان كانت هذه بداية المؤلف محمد فاننا وبكل فخر امام دراما تحترم عقول وآذان وعيون الجمهور.

اما الوالد سالم العباب او عم سالم كما احب ان اناديه، فالعباب هو التاريخ والاصالة والخبرة المسرحية لسنوات كثيرة حافلة بالعطاء والتألق ولي الشرف ان اعمل معه لأول مرة واتمنى من الله التوفيق.

عمر فتيني.. ضربة بالقّدوم ومسحة بالفأرة

الفنان المجهول.. منفذ الديكور الذي على يديه وحركتها تقوم الغرف والعمارات والقلاع، خلية نحل في هذا المهرجان فهو الذي يقوم بعمل الديكور لمعظم المسرحيات ان لم تكن جميعها.

وقد سبق وان نفذ وساهم في تصميم ديكورات سابقة، فالتجربة الحالية والسابقة قد صقلته وجعلته ملماً بتصورات المخرجين الفنية .. رغبته ان يكون عند المسؤولية الملقاة عليه وان يشار لعمله بالاشادة وان يتجنب القصور رغم الامكانيات المتاحة!

سنواصل رحلة التحضيرات لاحقاً مع جيل الرواد والشباب تحضيرا للاحتفاء باقامة مهرجان ليالي عدن المسرحية (الدورة الثالثة) وفاءً لفقيد الحركة المسرحية - احمد مطلق.

الفنان عبدالكريم توفيق وأعباء المرض

عياش علي محمد

توجه الفنان عبدالكريم توفيق (ابوطارق) الى جمهورية مصر العربية لاستكمال العلاج بعد أن ساءت حالته الصحية ، وعاودته النوبة المرضية وخضع على أثرها للفحص السريري في مستشفى الجمهورية التعليمي وتقرر بعد ذلك استكمال علاجه في الخارج على نفقة محافظة عدن ونحن هنا نتمنى له الصحة والعافية والعودة الى دياره وعشاقه وذويه واحبابه لمعاودة نشاطه الفني ومساهمته الفنية .

والفنان عبدالكريم توفيق الذي أفنى عمره في إسعاد الناس بصوته الجميل والعذب قد انهكته السنين .

وكان ابو طارق قد أوصاني عندما زرته في مستشفى الجمهورية التعليمي بنقل تحياته لكل الذين اهتموا به وقدموا له العون والمساعدة أو الذين سألوا عن حالته بالتواصل أبان رقوده في المستشفى وقد خص بالذكر كل من الاستاذ عبدالكريم شائف نائب محافظ عدن امين عام مجلسها المحلي والاستاذ الناشر هشام باشراحيل والدكتور الخضر لصور مدير عام مكتب الصحة بعدن ، والدكتور مالك عمر الاصبحي مدير مستشفى الجمهورية التعليمي والدكتور خالد قاسم المتخصص الطبي الذي اشرف على معاينته الاهتمام به والاستاذ (الباهيصمي) رئيس منتدى الطيب الثقافي صاحب اليد البيضاء التي كانت لها الفضل في مساعدة كل المبدعين الذين سافروا للعلاج او الذين ينتظر سفرهم .

وقد وعدته بنقل تحياته عبر صحيفة(14 أكتوبر) ولكن بعد أن يتحقق سفره للعلاج في الخارج وبعد أن تحقق له ذلك الوعد فإني أتقدم باسمه لكل الذين سألوا عنه وقدموا له المساعدة النبيلة أو عاودوه في المستشفى أتقدم إليهم بخالص تقديري واحترامي ..

من الشعر العامي :

إلى قمة الرياض

كلمات / محمد سعيد الزعبلي

راح الوقت كله قمم ... قمه بعد قمه تحين
قمه ها هنا للعرب ... وقمة تجمع المسلمين
منها ما جنينا ثمر ... طيلت عشرات السنين
نسمع دائماً جعجعه ... ولكن ما رأينا الطحين
قادات العرب صابهم ... بهذا الوقت ذلاً مهين
كم شفنا على أرضنا ... مشهد بعد مشهد حزين
مهد الأنبياء تغتصب ... بأرض القدس والرافدين
منذ وقت والمعتدي ... يعادينا بدنيا ودين
كم في اليوم ذي يقتلوا ... وكم لاجئ وياكم سجين
وكم بنيان يهدم وكم ... في أرض العرب اجمعين
وحكام العرب وينهم ... على هذا العبث ساكتين
موقف بعض حكامنا ... سلبى بل ومخجل مشين
على هذا وهذا تظل ... بصمة عار فوق الجبين
هم ذي سببوا ضعفنا ... وأصبحنا كذا عاجزين
لو رأي العرب كلهم ... واحد فيه متكاتفين
ما كان العدو هكذا ... يتغطرس طوال السنين
أمتنا تواجه خطر ... من اعدائنا الحاقدين
وهاهم يفتنوا بيننا ... خلوا الناس متنافرين
وفينا من يرحب بهم ... وهم في حقنا جاحدين
شدوا عزمكم يا عرب ... اصحوا واثبتوا صامدين
يا الله وحدوا صفكم ... حان الوقت يا حاكمين
وحدتكم بوجه العدو ... قوة ضاربة لاتلين
وقولوا لا لأعدائكم ... يكفي الذل يكفي الانين
على أوطانكم دافعوا ... كونوا أو فياء صادقين
عيدوا مجد اسلافكم ... وسيروا عا لكتاب المبين
وفي خير البشر اهتدوا ... في هديه بدنيا ودين
واختمها بذكر النبي ... طه خاتم المرسلين
ذي جانا بنور الهدى ... المبعوث للعالمين

حكاية نورس

عمر عوض بامطرف / الفنان المؤرخ

بالصدفة شاهدته مرات عديدة وهو يسير متكئا على عصاته بيمينه والتي لاتفارقه بفعل مشوار العمر الطويل وزحف السنين الخوالي وذلك عند المسافة الفاصلة بين فناء منزلة الكائن في ركن شارع كورنيش الغديرعند منحدر التل الواقع اسفل جبل احسان الرابض في شموخ محتضنا مدينة البريقة الهادئة الساكنة بين يديه ورمال ساحل البحرالجميل التي تزحف وتنسل في هدوء وصمت بفعل الرياح الى مداخل المنازل الجميلة المطلة على الكورنيش .

تناثرت خصلات شعره خلف الكوفية الزنجبارية التي يحبها كثيرون في عدن كونها تضفي على لابسها الكثير من الوقار . هو شيخ نوارس مدينتنا والمؤرخ الاول لتاريخ المسرح في اليمن اعطى وقدم الجميل والكثير من الفن الملتزم ممثلا وكاتبا لايشق له غبار على مدى سنوات طويلة وما زالت قريحته الشابة بالرغم من تقدم سنه تتحفنا بالروائع الفريدة عن تاريخ المسرح والفن بفروعه المختلفة وبكثير من المواضيع والمقالات الاسبوعية على صحفنا الرسمية ولصحيفة(14 اكتوبر) الرائدة نصيب الاسد منها وخاصة في(220)حلقة عن رحلة المسرح من اثينا الى عدن التي هي اكبر شاهد على فضل الرجل على كثير من المهتمين بقيمة هذه التحف الثمينة.

قدم الكثير من المبدعين النوارس ساعدته الخبرة المتراكمة سنينا طويلة رعاها وشجعها ووقف الى جانبها واستطاع ان يعلمها كيف تستطيع التحليق وتزرع الفن الجميل وتقدم رسالتها الى البسطاء وعامة الناس .

تدرج في المراحل الدراسية المختلفة طالبا في مدرسة بازرعة الخيرية / عدن منها الابتدائية والمتوسطة منذ (4-3 1939) م وكان لتلك الفترة اثر كبير على مسيرة وفكر هذا النورس الذي لم يدر في خلده بانه سيكون يوما ما ذا شأن في حياة الناس وانه سوف يترك بصمات جليلة على مدى سنين طويلة في تاريخ امته في مجال المسرح والصحافة والمحاسبة اسوة بالرواد الاوائل الذين عاصروا هذا الحكيم اليمني القادم من ارض الحضارة والاصالة والتاريخ العريق .

صقلته تلك الايام المضنية التي عاشها وكانت عونا له في وقت الشدائد وقبل التحدي ومنها احب كل ماهو جميل والتصق بالفن والمسرح ومارس هواية التمثيل والتأليف في الاحتفالات المدرسية وانتهل من علومه وتشبع بها وساهم في انشاء الفرقة المسرحية للمدرسة التي علمته الابجدية وفي يناير 1947 م التحق مدرسا في نفس المدرسة التي علمته لغة الضاد في عهد مديرها الشيخ علي محمد باحميش – رحمه الله ومن ثم التحق في يوليو 1949 م بالمدرسة الاهلية في التواهي حتى 1953م . اكتمل بناء شخصيتة الفنية وحدد اتجاه بوصلته الى المسار الصحيح وكان اول من حاضر عن الممثل و المسرح في اليمن وذلك يوم ألقى محاضرة في حلقة (شوقي) بنادي الأدب العربي في التواهي يوم 1950/12/7م .

في عام 1955 م حاول و اصدر مع بعض من زملائه محمد الاصبحي رحمه الله وعبد الرحيم سعيد عددا من المجلات مثل مجلة الرابطة الاسلامية و مجلة العروبة وصحيفة الميزان مع صالح الحريري إلا ان تراخيصها سحبت وألغيت من قبل سلطة المستعمره بسبب المواضيع التي كانت تتعرض للحكم الأمامي في شمال الوطن آنذاك بالنقد الشديد فأقلع عن اصدار الصحف والتحق كاتبا للحسابات مع السيد عبدالعزيز علوان المقاول المعروف .

وفي سبتمبر 1956م التحق بشركة مصافي الزيت البريطانية كاتبا في قسم المراسلات لإدارة التأمين والحسابات.وواصل نورسنا دراسته المسائية في بداية الستينات بطموح شديد وعزيمة لاتلين والتي نظمها المعهد الفني في المعلا ومدرسة الحكومة الثانوية في البريقة في اللغة الانجليزية ونجح في المواضيع الثلاثة من الجمعية الملكية للفنون بلندن وكذا امتحان الثقافة العامة في المواضيع الاربعة اللغة العربية والدستور البريطاني والتجارة وأصول المحاسبة من لندن ونجح بفضل الله ثم تعاون أم أولاده.

تأثر بالفرق المسرحية الهندية الزائرة الى عدن لتقديم عروضها الفنية المختلفة وبما قدمته فرقة المرحوم المخرج محمد الصائغ وكان لأدب شكسبير ومسرحياته فعل السحر على تحديد نوعية الأعمال التي قدمها ممثلا ومؤلفا . حيث كانت الهند وعدن ترزحان تحت علم بريطانيا الامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس وصار لذلك اثر مضاعف وتأكيد للهدف الذي احبه وظل يحلم به سنين طويلة ومازال حتى يومنا هذا يمارس حلمه لايكل ولايمل ولاتصدأ قريحته التي الهمت النوارس سنينا طويلة وظل حتى الساعة فنارها المضئ الذي ارشد مرات كثيرة التائهة منها ومن ضل الطريق ووجهها الى المسار الصحيح و منطقة الامان لتواصل تحليقها على مدى المشوار الطويل .

ساهم مع الاخوة المسيبلي علي وعبدالله وآخرين في تاسيس الهيئة العربية للتمثيل وفرقة المصافي الكوميدية في نهاية الخمسينات في البريقة وقدموا معها في تلك الفترة الكثير من الروائع المسرحية الجميلة لازالت عالقة في اذهان الكثيرين وحتى الان وكان لدخول البث التلفزيوني في منتصف الستينات دور هام في تعزيز مكانة الفن والمسرح والحلقات التمثيلية اضافة الى ان تأثير التلفزيون على الناس كان سريعا ومهما في نجاح الاعمال الفنية المقدمة وتحسين نوعيتها وتحفيزا لصانعيها وكانت مسرحيته (ست البيت) اول عرض قدمه مسرح التلفزيون .

ساهم في انتشار الفن بعلومه المختلفة وخصوصا المسرح من خلال المحاضرات الدراسية التي القاها في معهد الفنون الجميلة في كل من عدن والمكلا واستطاع مع اخرين رفع المستوى الفني للدارسين الذين تتلمذوا على يديه والذين مازالوا يذكرون له الفضل ويكنون له التقدير والاحترام ويحفظون له العهد والوفاء لرجل أعطى ولازال حتى اليوم يعطي وبسخاء وما زلنا نحن حتى اليوم نتعلم منه ونرفع له عمامة اليمني بدلا عن قبعة الاجنبي اجلالا واحتراما وعرفانا بالجميل . تدرج في وظائف ادارة الحسابات ووصل الى اعلى السلم الوظيفي في شركة مصافي عدن وكان كبير محاسبيها ومسئولا عن ادارة الحاسوب والقسم التجاري وخدمات المكاتب وعضوا في مجلس الإدارة بعد ان آلت المصفاة للحكومة وتقاعد عن وظيفته التي احبها واخلص لها وعلمها لتلاميذه وذلك في سبتمبر 1991 م لاتمامه 35 سنة خدمة متواصلة وتم التعاقد معة للقيام بمهام عمله كمستشار للمدير التنفيذي وفي نوفمبر 1993م استقال من العمل لظروفه الصحية ليتحمل الشباب من تلاميذه مسئولياتهم التي اعدهم لها واعدوا انفسهم لتسلمها. وبعد مرور سنين طويلة من العمل الشاق في المصفاة ترجل الفارس عن حصانه و حافظ على تاريخه الطيب وارثه الكبير من العلم والفن وماكسبه من الحياة بحلاوتها ومرارتها من علوم وخبرات كثيرة قام بنثرها وتوزيعها على كل من احتاجها على امتداد رحلة العمر الطويل والتي ستبقى معنا دائما نعلمها اجيالنا اللاحقة لتواصل تحليقها في سماء الابداع والفن حين تغيب النوارس الاخرى في البعيد خلف الشمس .

لن ننسى النوارس المضيئة التي انارت الطريق في حياتنا واحبت وطنها وقدمت كل جميل لرفع شأنه بين الدول المتحضرة وسنظل نحفظ عهدها وتاريخها حتى النفس الاخير.قدم الكثير لوطنه وفنه وبادله الوطن وفاء بوفاء وحفظ له الجميل.

لم يبق في ختام حكايتي ألاّ أن ندعو لشيخنا الجليل عمر بالصحة والعافية والعمر المديد. وحتى حكاية أخرى نقدم لكم البطاقة التعريفية والسيرة الفنية لنورسنا كالتالي:

البطاقة التعريفية

الاسم / عمر عوض بامطرف
تاريخ الميلاد: عدن / الاثنين/ 1928/8/13م
المهنة : كبير محاسبين متقاعد
ممثل ومؤلف ومؤرخ مسرحي

السيرة الفنية

مؤلفاته القصصية:

1- أنة وبسمة. (نشرت في صحيفة الذكرى)
2- الساعة الذهبية. (نشرت في صحيفة الذكرى)
3- كانت مسبته . (نشرت في صحيفة العروبة)
4- القارب المطمور (نشرت في صحيفة أخبار المصافي)
5- مذكرات سائق سيارة (نشرت في صحيفة أخبار المصافي)

المسرحيات :

1- زواج بين السيف والعقيدة (أعدها وأخرجها لفرقة نجوم المصافي التي أنشأها في البريقة ومثل فيها دور ابن المسيب / التابعي الكبير).
2- زوج الثنتين (باللغة العامية وقام بتمثيلها طالبات المدرسة الابتدائية للبنات في الخساف).
3- ست البيت (وأخرجها للهيئة العربية للتمثيل في البريقة وكانت اول مسرحية يقدمها مسرح التلفزيون مباشرة على الهواء) .
4- الطبيب النفسي (كوميدية تثقيفية عرضت في البريقة).
5- الأم (توجيهية للأطفال).
6- صابرة (مسرحية انتقاديه تكافح إدمان القات).
7- الشيخ بكار (مسرحية للتعاطف والتعاون مع اليتيم والفقير).
8- جسر البطولات (وتقع في 197 صفحة في أربعة فصول وأصدرها في كتاب على حسابه الخاص عام 2002م).

المقالات الصحفية:

عرف الشيخ عمر بامطرف اطال الله في عمره بكتاباته المتنوعة في العديد من الصحف السيارة والمجلات حتى اليوم وقد نشرت له صحيفة(14 اكتوبر) الغراء سلسلة بعنوان رحلتي مع المسرح من اثينا الى عدن في 220 حلقة اسبوعية.

وتنشر له الان ترجمة لمدونة الكاتب الامريكي مايرون سي. فاجان . بعنوان (الصهيونية واقامة العالم الواحد).

إعلان